

ازدياد عدد النازحين داخل بلادهم أكثر من أي وقت مضى

10 أيار / مايو 2019، جنيف - بلغ عدد الأشخاص النازحين داخل بلادهم بسبب النزاع والعنف 41.3 مليون شخص، وفقاً لتقرير جديد صادر عن مركز رصد النزوح الداخلي التابع للمجلس النرويجي للاجئين.

يعد عدد الأشخاص الذين يعيشون في حالة نزوح داخلي في جميع أنحاء العالم حتى نهاية عام 2018 الأعلى على الإطلاق، وفقاً للتقرير العالمي بشأن النزوح الداخلي الصادر اليوم في الأمم المتحدة في جنيف. وهي زيادة بأكثر من مليون شخص منذ نهاية عام 2017 وأكثر من ثلثي العدد العالمي للاجئين.

وهذا الرقم القياسي هو نتيجة لسنوات من النزوح المتكرر والممتد، ومستويات مرتفعة من حالات النزوح الجديدة في الفترة ما بين كانون ثاني / يناير وكانون أول / ديسمبر 2018. وسجل مركز رصد النزوح الداخلي 28 مليون حالة نزوح داخلي جديدة مرتبطة بالنزاع، والعنف المنتشر، والكوارث في عام 2018.

وقد تسبب النزاع المستمر في كل من جمهورية كونغو الديمقراطية وسوريا، وتصاعد التوترات الطائفية في إثيوبيا، والكاميرون، ومنطقة الحزام الأوسط في نيجيريا بمعظم حالات النزوح الجديدة التي بلغت 10.8 مليون حالة والمرتبطة بالنزاع والعنف. ووجد الأشخاص النازحون داخلياً الذين حاولوا العودة إلى ديارهم في العراق، ونيجيريا، وسوريا خلال العام أن ممتلكاتهم قد دمرت، والبنية التحتية قد تضررت، وأن الخدمات الأساسية غير موجودة.

وقالت أليكساندرا بيلاك، مديرة مركز رصد النزوح الداخلي: "إن تقرير هذا العام هو تنكير محزن بتكرار حالات النزوح، وبشدة وإلحاح احتياجات النازحين. وتتسبب العديد من العوامل ذاتها التي دفعت الناس إلى مغادرة منازلهم بمنعهم الآن من العودة أو إيجاد حلول في الأماكن التي استقروا فيها".

وكانت أحداث الطقس المتطرفة مسؤولة عن معظم حالات النزوح الجديدة التي بلغت 17.2 مليون حالة المرتبطة بالكوارث في عام 2018. وأدت الأعاصير المدارية والفيضانات الموسمية إلى نزوح جماعي في الفلبين والصين والهند، ومعظمها في شكل عمليات إجلاء. وعانت كاليفورنيا من أشد حرائق الغابات تدميراً في تاريخها، والتي أدت إلى نزوح مئات الآلاف من الناس.

لقد تأثر عدد من البلدان بالنزاع والكوارث. وتسبب الجفاف في أفغانستان بحالات نزوح أكثر مما تسبب به النزاع المسلح في البلاد، وتفاقت الأزمة في شمال شرق نيجيريا بسبب الفيضانات التي أثرت على 80 في المئة من البلاد.

وقال جان إيغلاند، الأمين العام للمجلس النرويجي للاجئين: "إن نتائج هذا التقرير هي دعوة للاستيقاظ لقادة العالم. فقد فشل ملايين الأشخاص الذين أُجبروا على الفرار من ديارهم في العام الماضي من العودة بسبب الإدارة الوطنية غير الفعالة والدبلوماسية الدولية غير الكافية. وهم يتلقون اهتمامًا عالميًا يرثى له لأنهم لم يعبروا الحدود". وأضاف: "إن لجميع النازحين الحق في الحماية، وعلى المجتمع الدولي واجب ضمان تحقيق ذلك".

ويبين التقرير أن النزوح الداخلي هو ظاهرة حضرية متزايدة. وتسببت الحرب في مدن مثل درعا في سوريا، والحديدة في اليمن، وطرابلس في ليبيا في الكثير من حالات النزوح التي سجلت في الشرق الأوسط في عام 2018. وتعد المراكز الحضرية مثل دكا في بنغلاديش الوجهة المفضلة للعديد من الأشخاص الهاربين من آثار التغير المناخي.

وتمثل هذه التدفقات تحديات كبيرة للمدن، ويمكن أن تزيد من عوامل الخطر الحالية. وقد عانى الناس الذين فروا من القتال في المناطق الريفية في أفغانستان والصومال من فقر مدقع، وانعدام أمن الحياة، ونزوح مستمر من الفيضانات، وعمليات الإجلاء في كابول ومقديشو.

وتظهر طرق جديدة للتعامل مع هذه القضية في المدن من مديلين في كولومبيا إلى الموصل في العراق، حيث تولت الحكومات والمجتمعات المحلية زمام المبادرة.

وقالت أليكساندرا بيلاك: "تمثل حقيقة أن المدن أصبحت ملاذًا للأعداد المتزايدة من النازحين داخليًا تحديًا أمام السلطات البلدية، كما تمثل أيضًا فرصة. وستكون الاستفادة من الدور الإيجابي الذي يمكن أن تلعبه الحكومة المحلية في إيجاد حلول للنزوح عاملاً أساسيًا في مواجهة هذا التحدي في المستقبل".

ملاحظات للمحررين:

النشرات الصحفية الإقليمية:

تتوافر النشرات الصحفية الإقليمية التي توضح المزيد عن النزوح داخل المناطق الجغرافية لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، والأمريكيتين، وآسيا، والشرق الأوسط، وشمال أفريقيا.

لمحة عن مركز رصد النزوح الداخلي:

مركز رصد النزوح الداخلي هو المصدر الرسمي في العالم للبيانات والتحليلات المتعلقة بالنزوح الداخلي. ويقدم المركز منذ تأسيسه في عام 1998، كجزء من المجلس النرويجي للاجئين، خدمة دقيقة ومستقلة وموثوقة للمجتمع الدولي. وينقل عمله السياسات والقرارات التشغيلية التي تحسن حياة الملايين من الأشخاص الذين يعيشون في حالة نزوح داخلي، أو المعرضين للنزوح في المستقبل.

للمقابلات، يرجى التواصل مع:

فرانكي باريش، رئيس قسم الاتصالات في مركز رصد النزوح الداخلي:

البريد الإلكتروني: frankie.parrish@idmc.ch

المكتب: + 41 22 552 36 45

الهاتف النقال: +41 78 630 16 78

المجلس النرويجي للاجئين:

البريد الإلكتروني: info@nrc.no

خط الاتصال المباشر: +47 90 56 23 29

يمكن الإعداد للمقابلات المباشرة مع أليكساندرا بيلاك، مديرة مركز رصد النزوح الداخلي، وجان إيغلاند، الأمين العام للمجلس النرويجي للاجئين.

الصفحة المقصودة:

يرجى زيارة www.internal-displacement.org/global-report/grid2019 ابتداءً من 10 أيار / مايو لقراءة وتنزيل التقرير الكامل والملخص، والاطلاع على قصص النازحين، والوصول إلى حزمة وسائل الإعلام التي تحتوي على النشرات الصحفية العالمية والإقليمية، والسير الذاتية للمتحدثين، والصور والقوائم.

تابع مركز رصد النزوح الداخلي على وسائل التواصل الاجتماعي:

فيسبوك: <https://www.facebook.com/InternalDisplacement>

تويتر: @IDMC_Geneva